

تاريخ الصيدلة وتشريعاتها

الحضارة والطب الصيني



• أخرجت الصين القديمة أكمل صورة من صور الإنسانية
أنشأت ثقافة من أعلى الثقافات حيث دامت إمبراطوريتها
أربعة آلاف عام دون تغيير.

• تعد حضارة الصين من أقدم الحضارات وأغناها من حيث
التقاليد والشعر و الفلسفة وفن الخزف الذي يعد من أروع ما
صنعه الجنس البشري.





瓷韵乡情-景德镇丰城籍陶瓷艺术家作品选



- برع الصينيون في ترسيخ نظام اجتماعي متقدم.
- وتعد منطقة هونان في منشوريه الجنوبية من أهم المناطق الأثرية التي تنتمي إلى العصر الحجري الحديث .
- كما اتسم هذا العصر الذهبي بتطور فن الرسم على الحرير والنقش في حين اهتمت شعوب العالم بالفخار.

هونان



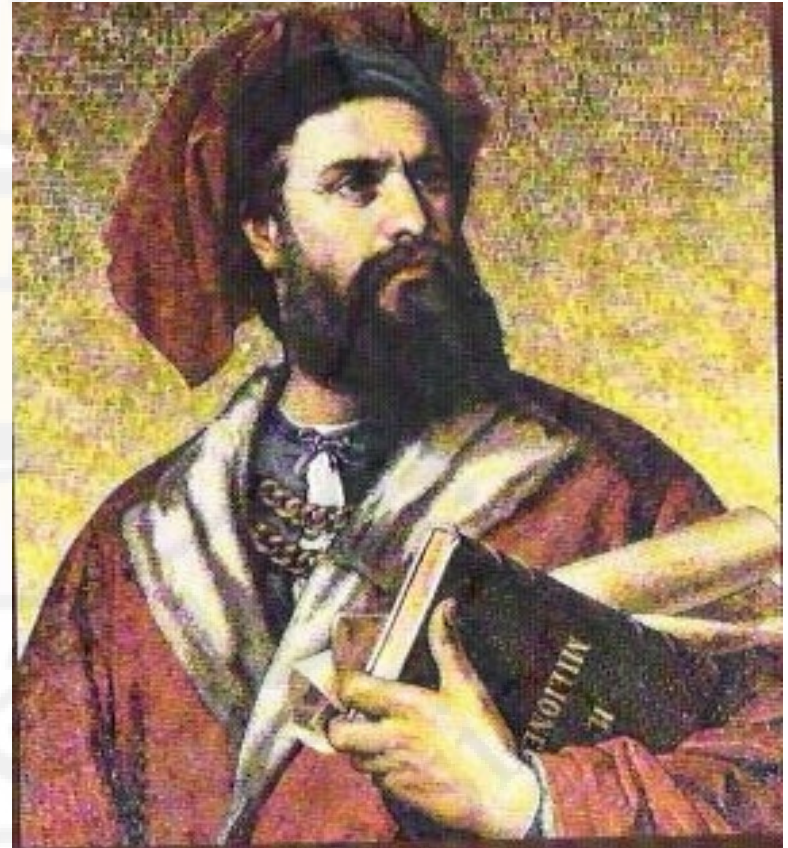
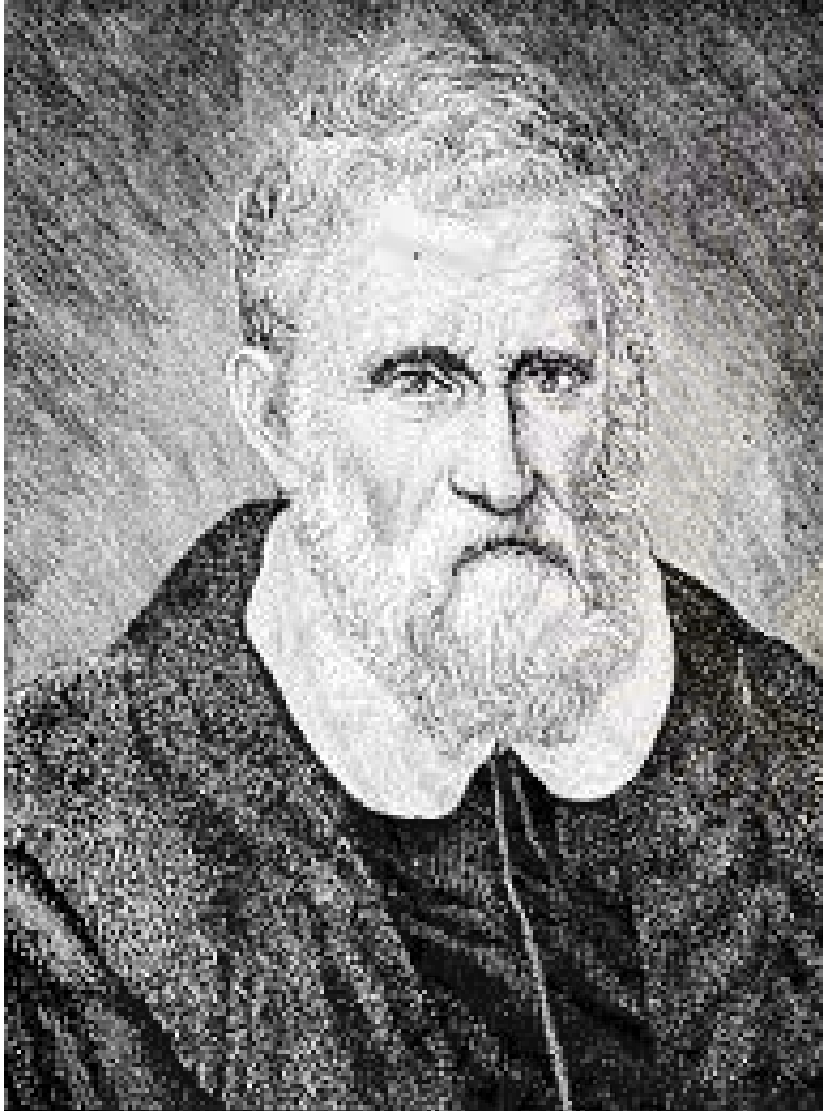


تيان منشان في هونان



- و قام الرحالة الايطالي ماركو بولو ١٢٦٩ م باكتشاف
سحر الشرق برحلته إلى الصين حيث اطلع على سور
الصين العظيم وجمال المباني والمشافي والحدائق
وأعجب بجمالها.

مارکو بولو





سور الصين العظيم



أشهر النباتات التي وجدت في حدائق الصين



apricot



peony

نقش لزهرة Peony



It is called the "King of Flowers" and were reserved for royalty

جمال حدائق الصين



Humble garden



سوتشو الصينية

حديقة يوان مينج يوان



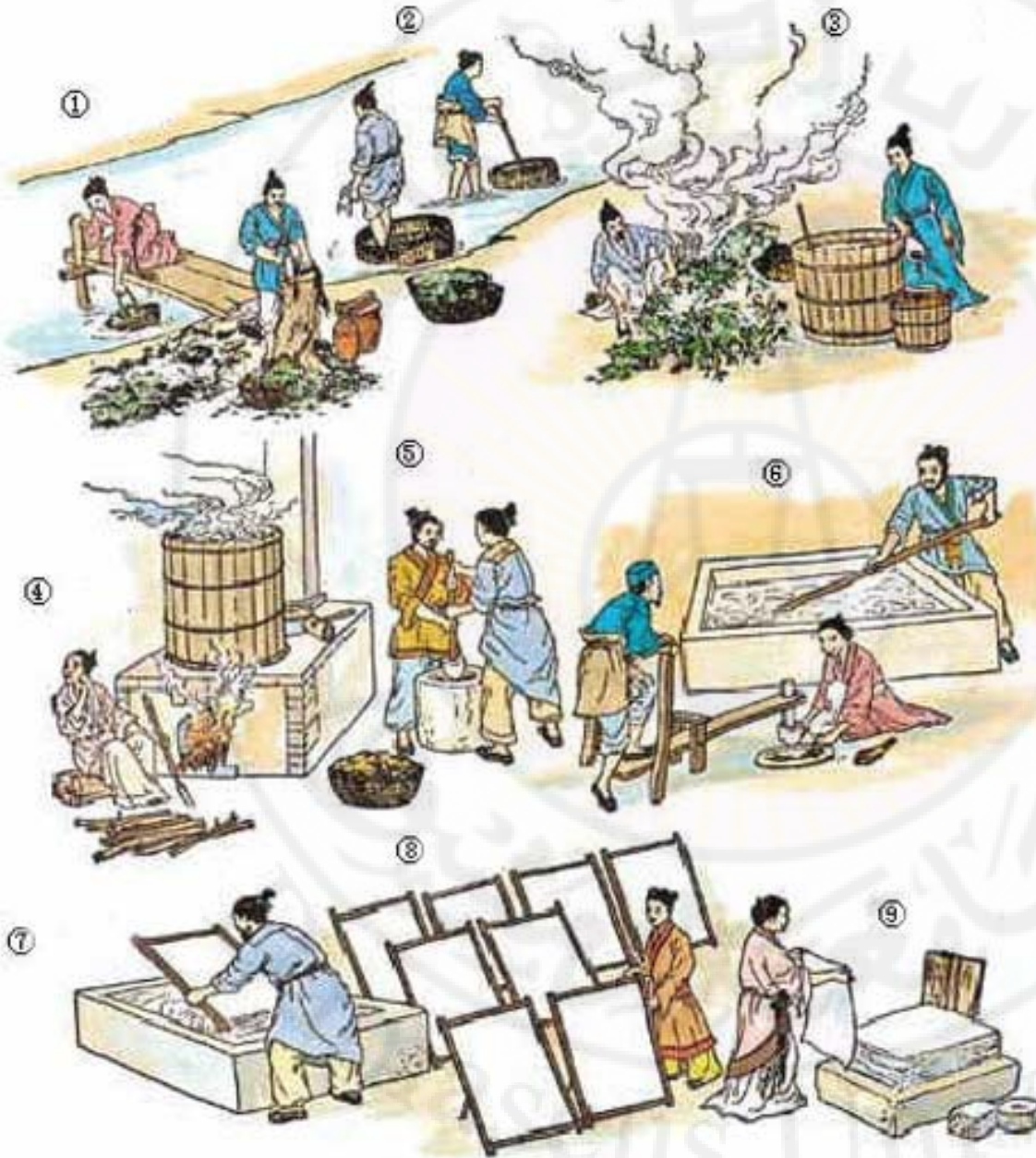
حديقة تايهو المائية



- (الصين أرقى من بلاد أوروبا بأجمعها في مجال مبانيها و جسورها وفي عدد مستشفياتها العامة ورشاقة دورها ذات الحقائق ورقة أهلها وحسن أخلاقهم وفي الكثير من الحمامات، وكان من عادة الأهلين أن يغتسلوا كل يوم قبل وجبات الطعام)

- لذا فنجد أنهم لجئوا إلى النظافة للوقاية من الأمراض، فكان الصينيون أول من نادى بالطب الوقائي.
- إن أهم محطة في حياة الصينيين هي اكتشاف فن الطباعة و صناعة الورق والحبر الصيني .
- وانتقل العرب عبر طريق الحرير و أسهم الحبر الصيني في العالم الغربي الذي يدين بتقديمه إلى آلة الطباعة و الحبر للصينيين .

صناعة الورق



الورق والحبر الصيني



造纸 Making paper

康有为

静以修身 俭以养德 非澹泊无以明志 非宁静无以致远

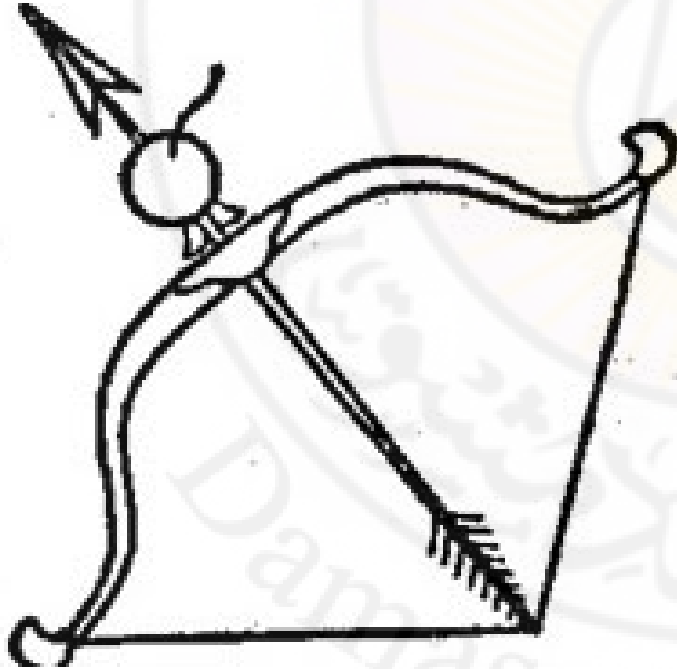
- قبل أكثر من ألفي عام اكتشف أبناء الصين الحجر المغنطيسي، ثم اخترعوا أنواعاً من الأدوات التي تشير إلى جهة الجنوب.
- وإن اختراع البوصلة دفع تطور الملاحة البحرية، وعزز التبادل والتعاون بين شعوب الدول.
- وتم اختراع البارود (٦١٨-٩٠٥) م واستعملوه في صنع الألعاب النارية و انتقل للعرب عنهم و أطلقوا عليه الثلج الصيني .

البارود الصيني



Damascus University

استخدام الحجر
المغناطيسي في
أدواتهم



يستند الطب في الصين إلى مؤلفاته هامة تركها ٣ أباطرة :

• الامبراطور فوهي fou hi (2900 ق.م) :

له نظرية تعتمد على وجود مسارات في جسم الإنسان
(العنصر المذكر والمؤنث).



الامبراطور
فو هي

• الامبراطور الأحمر (٢٨٠٠ ق.م):

وضع كتاب pen tsao وهو أول مؤلف في النباتات الطبية وقد ذكر فيه ٣٦٥ نبات (عدد أيام السنة) قام بتجربتها على نفسه و أوجد المعالجة بوخز الإبر acupuncture .
ويعد الامبراطور الأحمر بحق المؤسس الأول للطب الصيني.

• الإمبراطور الأصفر (٢٦٠٠ ق.م):
ألف كتاب قانون الطب

الامبراطور الأصفر



- كما كان الأطباء يجوبون القرى النائية وهم حفاة حاملين أكياساً مليئة بالنباتات الطبية يصفونها للمرضى، أطلق عليهم (لأطباء الحفاة).

- و اهتم الصينيون بزراعة الرز والذرة و القمح البر لكن وجبتهم الرئيسية اعتمدت على الرز (الذي تحتاج زراعته إلى دفء وماء كثير لتشكيل وحل) .
- و لهذا السبب ظهر عندهم داء الهزال الرزي الذي نتج جراء تناول الأرز المقشور .
- كما كانوا يصنعون الخمر من الأرز.

زراعة الرز وحقوقه في الصين







زراعة القمح



زراعة الذرة



- تمتع نبات الشاي المقدس بطقوس خاصة فهو يقاوم النعاس ويبعث النشاط و يبث الحيوية في الجسم و تعقد له مجالس و تنظم له الأشعار

الشاي في الصين





- و لطالما ارتبط اسم الصين باسم الحكيم كونفوشيوس ٥٠٠ ق.م و صنعوا له التماثيل.
- حيث أولعوا بالفلسفة و الأخلاق حتى اعتنقوها كعقيدة لهم.
- قد حرمت شريعة كونفوشيوس تشريح الجثث و المساس بها و انتهاك حرمتها لهذا بقيت المعلومات التشريحية معتمدة على نظريات المنطق والمحاكمة
- ولكن في القرن الرابع قبل الميلاد أمر حاكم صيني بتشريح جثث أربعين من المجرمين الذين حكم عليهم بالإعدام و دراستهم دراسة تشريحية .

كونفوشيوس



معبد لاما





غابات الخيزران في الصين





مجموعة مزارع المربدية



- استخدم الصينيون الخيزران في الجبارة
- اكتشفوا وشخصوا الرثية وسرطان المعدة والتهاب الكبد والجذري والهزال الرزي

الهزال الرزي

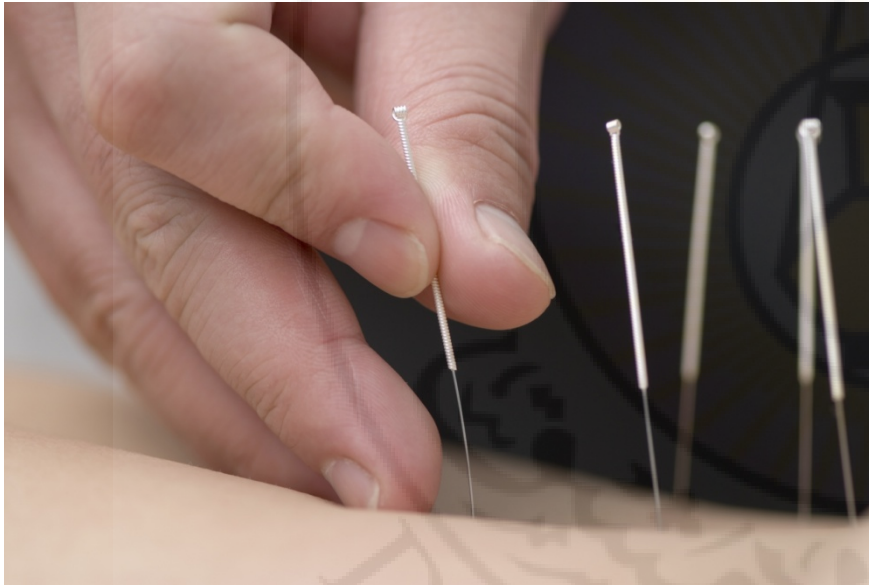


علم المداواة :

- اشتهر الطب الصيني بشكل كبير و من أشهر طرق مداواة المرضى عند الصينيين الوخز بالإبر حيث تتم معالجة الإبر بالوخز بواسطة إبر فولاذية غير قابلة للصدأ و تؤدي إلى شفاء المريض (سابقا في العصر الحجري كانت الإبر حجرية ثم ظهرت في العصر البرونزي الإبر المعدنية).

- تفيد الإبر الصينية في معالجة الصداع والدوار وارتفاع الضغط الشرياني ومعالجة آلام الأسنان والتهاب الحلق والزكام وسوء الهضم وألم المعدة .
- حيث تفيد المعالجة بالوخز في علاج أكثر من ٣٠٠ داء وأكثرها استجابة السكتة الدماغية ، والزكام وطنين الأذنين .
- قد اهتمدى الأطباء الصينيون إلى طريقة التخدير بالوخز بالإبر الصينية وطبقوه في الجراحة .

العلاج بالإبر الصيني



Damascus University

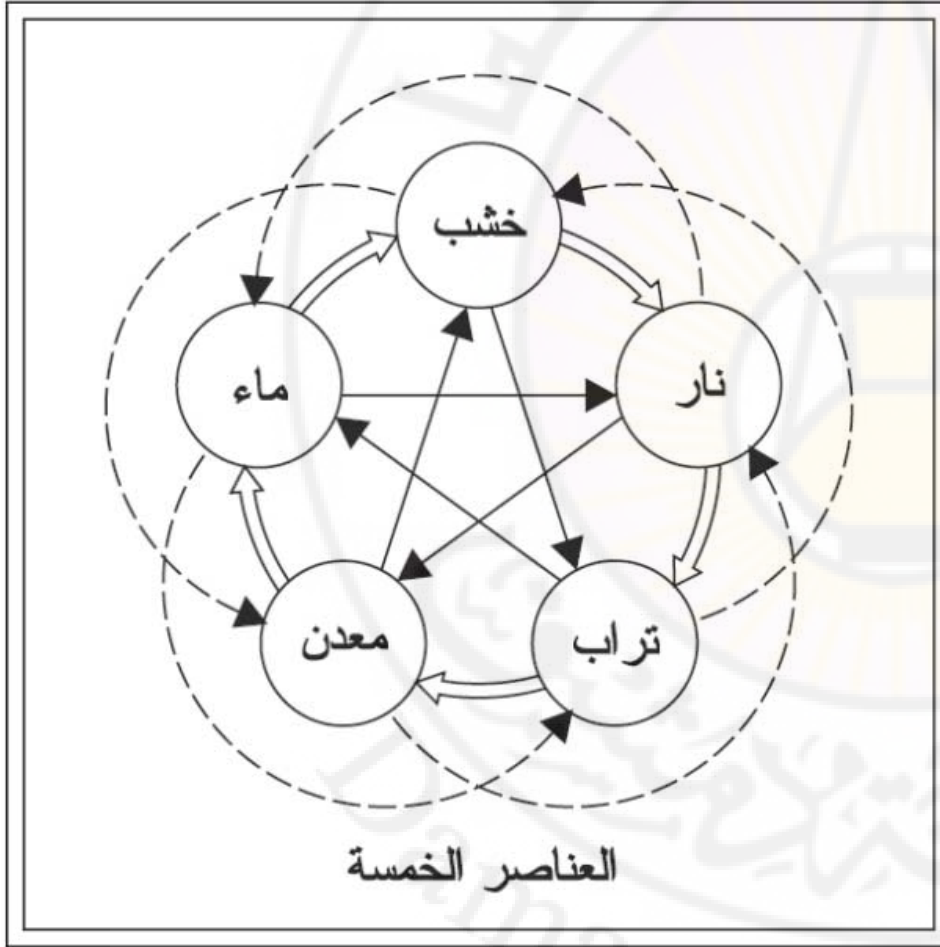
- واهتم الصينيون بالنبض ووضعوا فيه مؤلفات كثيرة كما اهتموا ببيئة المريض وأحواله العائلية والاقتصادية لكي يكتشفوا مواضع عدم الاعتدال في حياته .

طرق المعالجة :

اعتمد الصينيون في المعالجة على ما يلي :

- المعالجة النفسية
- تغذية الجسد
- إعطاء الأدوية
- معالجة كامل الجسم
- الوخز بالإبر

نظرية العناصر الخمسة



نظرية العناصر الخمسة

- هذه النظرية استخدمها الصينيون عند كتابة الوصفات وهي تربط الأعشاب بالعالم الطبيعي بما في ذلك العناصر والفصول وأجزاء الجسم.
- وفي الحركة الدائرية يقود كل عنصر إلى الذي يليه (مثلاً الشتاء إلى الربيع).
- والحركة ذات الزوايا الخمس حركة مسيطرة يكبح فيها كل عنصر العنصر الآخر الذي يليه.

النار

الماء

- الفصل: الصيف
- المناخ: حار
- الانفعال: المرح
- المذاق: مر
- العشبة: الراوند الكفي
- الفعل: مبرد
- أجزاء الجسم: القلب المعى الدقيق
- اللسان الأوعية الدموية
- الفصل: الشتاء
- المناخ: بارد
- الانفعال: الخوف
- المذاق: مالح
- العشبة: عشبة البواسير الصينية
- الفعل: مصرف للسوائل
- أجزاء الجسم: الكليتان المثانة العظام
- الأذنان الشعر

الخشب

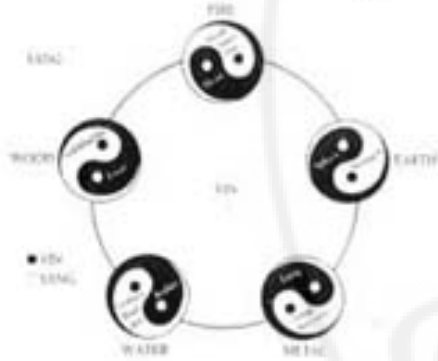
التراب

- الفصل: الربيع
- المناخ: شديد الرياح
- الانفعال: الغضب
- المذاق: حامض
- العشبة: السوسل الصيني
- الفعل: قاب
- أجزاء الجسم: الكبد الصفراء العيون
- الأوتار
- الفصل: آخر الصيف
- المناخ: رطب
- الانفعال: التأمل
- المذاق: حلو
- العشبة: العناب
- الفعل: مقو منشط
- أجزاء الجسم: الطحال المعدة الفم اللحم

المعدن

- الفصل: الخريف
- المناخ: جاف
- الانفعال: الحزن
- المذاق: حرّيف
- العشبة: الزنجبيل
- الفعل: منه مدقّ
- أجزاء الجسم: الرئتان المعى الغليظ
- الأنف الجلد

رمز التاي كاي: التناغم بين الين واليانغ. يؤدي اختلال التوازن بينهما إلى المرض



العقاقير و الأدوية الصينية :

- يعد كتاب الأعشاب pen tsao أول دستور للأدوية ، ويعود تاريخه إلى أكثر من ألفي عام قبل الميلاد و ألفه الإمبراطور الأحمر و تكلم فيه عن ٣٦٥ نباتا تمثل عدد أيام السنة ، وقد ذكر أماكن نمو هذه النباتات التي اختبرها وعرف خصائصها.

- استخدم الصينيون نبات الجنسغ بكثرة وهم أول من استخدموه، احتل مكانه هامة و لأن جذره يشبه الإنسان وصفوه مقويا للجسم متمتعا بقوة علاجية سحرية و إعادة التوازن للجسم
- عرفوا أعواد الايفيدرا و خواصه الشافية للصدر وأمراض التنفس.
- واستعملوا الاشن البحرية في علاج جحوظ العينين لغناها باليود.
- و كشفوا الخصائص المسكنة للألم لقشور الصفصاف .

- واستعمل الصينيون في معالجة الأسنان مجموعة من العقاقير النباتية (اكونيت – الجنسنغ – الراوند – الرمان) لاعتقادهم بأن تسوس الأسنان ينجم عن الديدان .
- ومن الطريف لجوء الأطباء إلى إخضاع الفتيات منذ صغرهم إلى إرتداء أحذية من حديد لمنع نمو أقدامهم مما أدى إلى تشويهها (لأنهم اعتبروا صغر قدم الفتاة نوع من الجمال)

- استخدموا الأفيون (شراب التخدير) من محافظ الخشخاش و لكن استعملوه كمخدر في العمليات الجراحية و ليس للتعاطي.
- بدأ تعاطي الأفيون بعد حرب الأفيون لما أدخلته بريطانيا على الصين حتى تسهل احتلالها

نبات الجنسنگ



قشور الرمان



الأشن البحرية





الصفصاف

الراوند



الراوند





أعواد الإيفيدرا

Copyright Altnature 1999- 2007
©Cl Karen Bergman 2004

الأكونيت



الأفيون





بعد حرب الأفيون

تعاطي الأفيون بعد
إدخاله من قبل بريطانيا
إلى الصين

- لم تخل العقاقير الصينية من العقاقير ذات المنشأ الحيواني كمرارة الأفاعي (نظرا لأن الأفاعي تستطيع هضم أي شيء لذلك اعتقدوا بأن أكل مرارة الأفعى سيحسن جهاز الهضم عندهم ويجعله أقوى على الهضم) و كذلك استخدموا أسنان التنين وأسنان التمساح .
- والعقاقير من الأملاح المعدنية حيث عرفوا خصائص المركبات الزئبقية و الزرنيخ و الكالوميل و المغناطيس .

مرارة الأفاعي واستخدامها في الشراب



أسنان التمساح





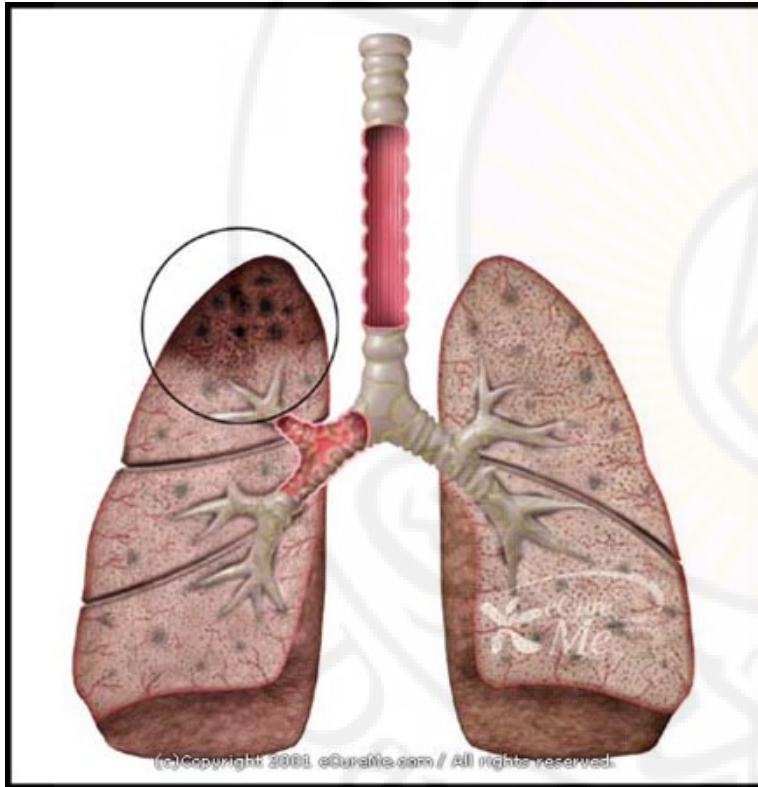
الزرنـيـخ

Copyright © 2002 RGS Ltd www.element-collection.com

الوقاية من الأمراض الوبائية :

- انتشرت بعض الأمراض الوبائية كالجذري و الجدام و السل.
- للوقاية من مرض الجدري ينصح بارتداء ثياب مريض الجدري ،فكانت هذه أول تجربة تاريخية في الطب لإكساب المناعة ضد بعض الأمراض.
- كما تشير الأبحاث إلى أن الصينيين استخدموا زيت الشولمغرا المستحصل من الحنظل في معالجة الجدام.

السل



الجدام

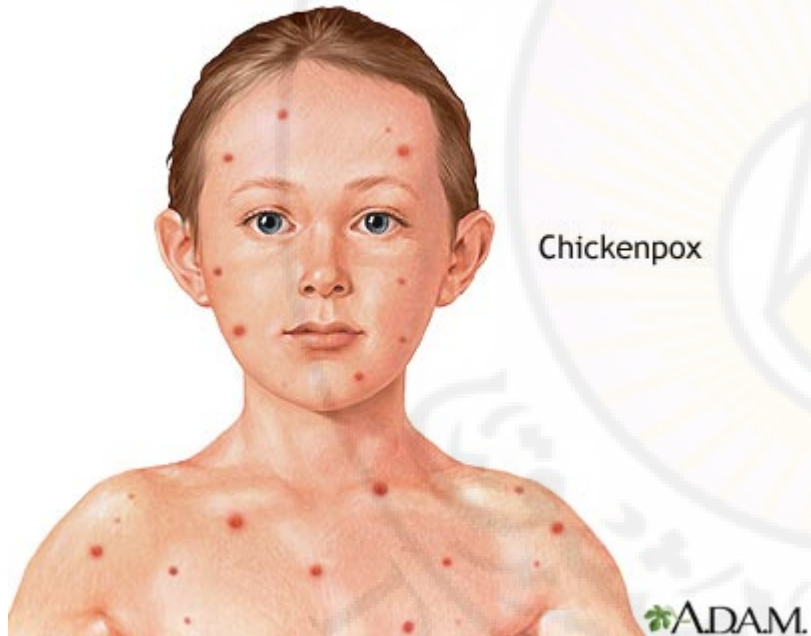


الحنظل



Citrullus colocynthis (L.) Schrad.

الجدري



- و استعملوا الزرنوخ داخليا في معالجة مرض الزهري
- يعد كتاب حمى الملاريا وامراض أخرى أهم الكتب التي وضعها تشانغ تشونغ جنغ من أهم القراطيس الطبية .

المالاريا



- و درسوا ضربات قلب الإنسان ووضعوا كتب بحثت في أمراض النساء و خاصة الحمل حيث ابتكروا مانعات الحمل.
- ولعل أهم سمة في الطب الصيني هي الطب الشرعي الذي تطرق إلى أسباب الوفيات غير الطبيعية ، وتعليمات فحص الجثة و التحقق من أسباب الوفاة ، والفرق بين حالات الانتحار و القتل العمد ، وتعليمات متعلقة بالإنعاش ، ومعالجة السموم بترياقها .